القتال فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف اصحابه للقتال ودفع
لواءه الى سعد بن عبادة وقيل الى حباب بن المنذر وقيل الى سهل بن حنيف
وقيل الى عباد بن بشر ثم دعاهم الى الاسلام واعلمهم انهم ان اسلموا تحقن دماؤهم
مصونة وحسابهم على الله فابوا وقاتلوا ذلك اليوم الى الليل فقتل من اليهود
عشرة رجال واصاب غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم غرب فقتله وفتح
صبيحة اليوم الثاني وغلبهم المسلمون واصابوا اموالا كثيرة واثاثا و
امتعة وافرة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهود وترك في ايديهم اراضي
وادي القرى والبساتين والحدائق حتى يعملوا فيها ويأخذوا الاجرة ولما
بلغ خبر يهود خيبر وفدك ووادي القرى يهود تيما خافوا وصالحوا وقبلوا
الجزية قاله الحافظ مغلطاي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كذا في
المواهب ولما اشرف على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة كذا في الصفوة وفي هذا السفر في الرجوع الى
المدينة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وكذلك
اصحابه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فلما استيقظ فزع واستيقظوا
فاذن بلال فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة وصلى بهم الصبح
فلما قضى الصلاة قال من نسي من الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى
قال واقم الصلاة لذكري وروي انه كان في الرجوع عن غزوة تبوك كذا في
المواهب وفي هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبة رملة بنت
ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبيد الله
ابن جحش ووقع التزوج في السنة السادسة من الهجرة ومكثت عند النبي صلى الله
عليه وسلم قريبا من اربع سنين وتوفيت زمن معاوية سنة ستين او اربع واربعين
من الهجرة في المدينة على القول الصحيح وصلى عليها مروان بن الحكم وقيل توفيت
بالشام مروياتها في الكتب المتداولة خمسة وستون حديثا المتفق عليه
حديثان وفرد مسلم حديثا واحدا والباقية في سائر الكتب وفي شعبان هذه
السنة كانت سرية عمر بن الخطاب الى تربة معه ثلاثون رجلا ومعه دليل من
بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار فاتى الخبر الى هوازن فهربوا وجاء عمر الى
محالهم فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الى المدينة وفي شعبان هذه السنة بعث
ابا بكر الصديق الى بني كلاب في ناحية ضرية ويقال الى فزارة كما في صحيح مسلم
وهو الصواب وكان سلمة بن الاكوع في تلك السرية ساروا اليهم وقاتلوهم

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بام حبيبة

٣١ سرية عمر بن الخطاب الى تربة

٣٢ سرية ابي بكر الصديق الى فزاره

وكان

وكان شعارهم امت امت فقتلوا طائفة ولقي سلمة جماعة يهربون الى الجبل مع
ذراريهم فخشي ان يسبقوه الى الجبل فرمى بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم
وقفوا فاتى بهم الى ابي بكر يسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة مع ابنة لها من احسن
العرب فنفله ابو بكر ابنتها فقدموا المدينة وما كشف لها ثوبا فلقيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السوق مرتين في يومين فقال يا سلمة هب لي المرأة فقال
هي لك يا رسول الله وفي شعبان هذه السنة بعث بشير بن سعد الانصاري في
ثلاثين رجلا الى بني مرة بفدك فسار بشير الى ذلك الموضع ولقي الرعاة فسألهم
عن القوم قالوا هم في البوادي وساقوا ابلهم ومواشيهم فاخبر القوم فتعاقبوا
المسلمين فادركوهم فوقع بينهم قتال عظيم وقتل كثير من الصحابة وجرح بشير
وضرب كعبه فوقع في القتلى وقيل قد مات فرجعوا عنه وقدم ابن زيد الحارثي
يخبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتث بشير وانسل من القوم ولحق بفدك فمكث هناك
حتى برأت جراحته ثم قدم المدينة وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قبل قدومه اخبر الناس بتلك القصة وفي رمضان هذه السنة بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في مائة وثلاثين رجلا الى الميفعة
بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد على جمع من بني عوال وبني عبد بن ثعلبة
فهجموا عليهم في محالهم فقتلوا من اشراف لهم واستاقوا نعما وشاء الى المدينة
قالوا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد ان قال
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه فتعلم اصادق
هو ام كاذب فقال اسامة لا اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله وفي الاكليل
فعل ذلك اسامة في سرية كان اميرا عليها سنة وسيجيء هذه القصة في السنة الثامنة
في سرية غالب بن عبد الله الليثي الى فدك وفي هذه السنة قتل شيرويه اباه على ما
سبق ذكره روي انه لما قتل اباه كان الملك لا يستقر عليه حتى قتل سبعة عشر
خالا له ذوو ادب وشجاعة فابتلي بالاسقام فبقي بعده ثمانية اشهر وقيل
ستة اشهر ثم مات ويقال مدة عمر شيرويه اثنان وعشرون سنة وفي شوال
هذه السنة كانت سرية بشير بن سعد الانصاري الى يمن وجبار بفتح الجيم و
هي ارض لغطفان ويقال لفزارة وعذرة وبعث معه ثلثمائة رجل لجمع تجمعوا
للاغارة على المدينة فساروا الليل وكمنوا النهار فلما بلغهم مسير بشير هربوا
واصاب لهم نعما كثيرة فغنمها واسر رجلين وقدم بهما الى المدينة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وفيهما ابن عمر رضي الله عنه يحتمل ان تكون هذه السرية

٣٣ سرية بشير بن سعد الى بني مرة بفدك

٣٤ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة

قتل اسامة بن زيد نهيك بعد ان قال لا اله الا الله

٣٥ سرية بشير بن سعد الى يمن وجبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)